

المسجد العتيق بحي الزاوية الرياح دوره الدعوي والتعليمي

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف :

الأستاذ تريعة يوسف

إعداد الطالبات:

✓ عوينات خلود

✓ بوديسة سليمة

✓ غنبازي مطيرة

✓ غريبي ونام

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلهنا لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

" سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمنا العطاء دون إنتظار، إلى من نحمل اسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار... إلى ملائكتنا في الحياة، إلى معنى الحب، وإلى معنى الحنانة والتفاني، إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحنا وحنانها بلسم جراحنا إلى أعلى الحبايب

"والوالدين الكريمين"

إلى الشموع المتقدة التي تنير ظلمة حياتي، إلى من بوجودهم نكتسب القوة والمحبة لحدود لها إلى من عرفنا معهم معنى الحياة إلى القلوب الطاهرة والأرواح البريئة

"إخوتنا وأخواتنا الأعزاء"

*وئام*خلود*مطيرة*سلمية*

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، وعلى فضله لنا القائل في محكم التنزيل "لئن شكرتموني لأزِيدَنَّ"، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم، معلمنا ومرشدنا و قدوتنا ومرشدنا إلى كل خير، ومصدقاً لقوله صلى الله عليه وسلم "ومن لم يشكر الناس لم يشكره الله".

- نتقدم بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ونتقدم بتشكراتنا الخالصة إلى الأستاذ المشرف "يوسف تريعة" الذي سهل لنا طريق العمل بعد الله سبحانه وتعالى، ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة فوجئنا وشجعنا حيث الصواب فكان نعم المشرف.

كما نتقدم بتشكراتنا إلى إمام المسجد العتيق بالرباح الشيخ أحمد طهراوي وإلى الحاج حسين عسيلة، وإلى الكاتب علي عبيد، وإلى كل من ساعدنا بمعلومة أو خطوة اتجاه هذا العمل بالقليل أو الكثير.

ونشكر أيضاً جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا خلال هذه السنوات الثلاثة.

كما نخص بالشكر إلى جامعة "الشهيد حمه لخضر بالوادي" حيث كان لنا الشرف أن نكون من طلابها.

ملخص البحث:

لقد تناولنا في دراسة هذا البحث مفهوم المسجد والدعوة والتعليم و أهميتهم، فتطرقنا أيضا إلى ذكر أقدم المساجد في وادي سوف، وبيان نشاطاتها الدعوية، كما تكلمنا عن المسجد العتيق بجي الزاوية بالرباح، وذكر دوره الدعوي والتعليمي من خلال الدروس والخطب، وذكرنا أهم الأئمة الذين توالوا على إمامة المسجد وخدمته، وتحدثنا عن تعليم القرآن الكريم، وذكر بعض الطلبة الذين تخرجوا وبعض من نماذج الخطب التي ألقاها أئمة المسجد.

Research Summary :

In the study of this research, we discussed the concept of the mosque, the call and the importance of education. We also referred to the mention of the oldest mosques in Wadi Suf and its activities. We also talked about the ancient mosque in Al-Zawahah neighborhood. On the imam of the mosque and his service, and talked about the teaching of the Koran, and mentioned some students who graduated and some of the examples of speeches delivered by the imams of the mosque.

جدول المختصرات

الرمز	معناه
ط	الطبعة
م ح	المحقق
م	المؤلف
د ن	دار النشر
ج	جزء
ص	صفحة
ش	الشبكة
ب	الباب
رقم	رقم الحديث
ن	الناشر
ر م	رقم المقالة
هـ	الهجري
م	الميلادي
مج	مجلد
ف	فصل
ج إ	جمع وإعداد
إ ط	إعداد الطالبات
ت إ	تحت الإشراف

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، أحمدُه سبحانه وأشكرُه وأسأله التوفيق والسداد والهداية والرشاد، فهو وحده الموفق والهادي إلى صراط مستقيم، وأشهد أن محمد عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح الأمة وكشف به الغمة، تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، بعثه الله للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً خير من علم و أعلم، فأحكم وعدم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الغر الميامين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

تعتبر المساجد من أهم العناصر المعمارية الإسلامية، حيث اهتم المسلمون بها في كل المدن والمناطق التي أقاموا بها، وقد أولى المسلمون للمساجد عناية واهتماماً كبيراً باعتبارها مراكز للعبادة، لها منزلة عظيمة، ومكانة رفيعة، في الإسلام، وضع الشارع لها أحكاماً تحفظ حرمة مكانته، فخص بالتحية، قبل الجلوس ومنع من اتخاذ طريقاً إلا لذكر الله والصلاة ونهى عن البيع والشراء فيه ... ، وإن للمساجد أهمية بالغة في حياة المسلمين ، وهي الزاد الروحي لمسيرة المسلم الطويلة إلى الله، وهي المدرسة التي يأخذ فيها علومه و آدابه ويعرف ماضيه وحاضره ، ويرسم خطى مستقبله، لقد كانت المساجد في أيام عزتها ومكانتها منطلق المسلمين للكثير من شؤون حياتهم، فمن ذلك أنها كانت جامعة لمختلف العلوم، وساحة للتدريب على مشاق الجهاد في سبيل الله، حتى خرجت منها الجيوش إلى أصقاع الأرض محملة مكبرة ترفع راية الإسلام في كل أنحاء المعمورة.

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية الموضوع في معرفة أهم المساجد في المنطقة وادي سوف وذلك من خلال قدمها ودورها منذ تأسيسها، ولقد سلطنا الضوء على معرفة المسجد العتيق بحي الزاوية بالرباح، وهذا كان رغبة منا للإطلاع على أهم الأدوار التي أداها المسجد من خلال الخطب والدروس في نشر الدعوة، وذلك لتبين مكانة المسجد في المجتمع. ونظراً للمكانة العظمى للمسجد، ودوره الدعوي والعلمي في حياة الفرد والمجتمع، اخترنا موضوع مذكرتنا المدرج تحت عنوان :

- المسجد العتيق بحي الزاوية بالرباح دوره الدعوي والتعليمي.

الإشكالية:

تبين دراستنا لهذا البحث بيان دور* المسجد العتيق بالزاوية بالرباح* الدعوي والتعليمي في منطقة الراح ومن هنا يمكننا أن نطرح الإشكال التالي :

ما هو الدور الذي لعبه المسجد العتيق في المنطقة تعليمياً ودعوةً وإرشاداً؟، ومتى تأسس المسجد العتيق ؟ وما هو سبب تسميته وأهم الأئمة الذين تداولوا الإمامة فيه ؟.

أسباب اختيار الموضوع:

المسجد هو المكان الذي تطمئن فيه القلوب والنفوس، فهو الركن الأول والدعامة الأولى لقيام المجتمع الإسلامي، ومن الدوافع التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو:

- التطلع على الموروث الإسلامي القديم بمنطقتنا، وما قدم من دور دعوي وتعليمي منذ تأسيسه إلى يومنا هذا.
الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسات سابقة أكاديمية لهذا الموضوع.

المنهج:

لقد اتبعنا في هذا البحث المنهجين :

- المنهج الوصفي وذلك لتبين أقدم المعالم التاريخية بالمنطقة.

- المنهج التحليلي لشرح أهم الأعمال التي قام بها المسجد منذ تأسيسه إلى يومنا هذا.

المصادر:

عند البحث في هذا الموضوع العظيم اتبعنا عدة مصادر ومراجع أهمها :

- 1- لسان العرب ، مؤلف: ابن المنصور.
- 2- مجمع اللغة العربية للمجمع الوسيط.
- 3- إعلام الساجد بأحكام المساجد، للمؤلف أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي.
- 4- القول الأحمد في أحكام في حرمة المسجد، مؤلف: عبد الله بن معتق السهلي.

الصعوبات:

لقد واجهتنا عدة صعوبات من بينها أن هذا الموضوع واسع ومعدوم المصادر والمراجع ومع ذلك لجأنا إلى لقاء شخصي ، لذلك لم نجد القدر الكافي من المعلومات لهذا الموضوع.

ولدراسة هذا الموضوع اتبعنا الخطة التالية :

المقدمة

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بدور مساجد الوادي عموماً في الدعوة، ومسجد العتيق خصوصاً.

المطلب الأول: تعريف مصطلحات البحث وأهميتها.

المطلب الثاني: دور مساجد الوادي عموماً في الدعوة .

المطلب الثالث: تعريف بالمسجد العتيق.

المبحث الثاني: المسجد العتيق ودوره الدعوي والتعليمي.

المطلب الأول: تعليم القرآن الكريم.

المطلب الثاني: دور الخطب والدروس المسجد في توعية وتوجيه المجتمع.

المطلب الثالث: نماذج من الخطب أئمة المسجد.

الخاتمة.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف
بدور مساجد الوادي عموماً في الدعوة والمسجد العتيق بالزاوية
خصوصاً.

المطلب الأول: تعريف مصطلحات البحث وأهميته.

المطلب الثاني: دور مساجد الوادي عموماً في الدعوة.

المطلب الثالث: المسجد العتيق موقعه ونشأته وسبب تسميته وأهم
أهمته.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

من خلال المبحث الأول سنتكلم عن التعريف بمصطلحات البحث ألا وهي: المسجد والدعوة والتعليم، من حيث اللغة والاصطلاح، ونبين مدى أهمية هذه المصطلحات في حياة الفرد والمجتمع، وكما سنتحدث أيضاً عن دور مساجد الوادي عموماً في الدعوة، والتعريف بمسجد العتيق من خلال الموقع الجغرافي وأهم الأئمة وسبب تسميته.

المطلب الأول: تعريف بالمصطلحات البحث وأهميته.

الفرع الأول: تعريف المسجد.

*نبدأ أولاً بمجموعة من التعاريف اللغوية للمسجد.

المسجد لغة:

1- مفعّل بالكسر اسم لمكان السجود وبالفتح اسم للمصدر، قال أبو زكريا الفراء: "كل ما كان على فعل يفعل كدخل فالفعل منه اسماً كان أو مصدرًا، ولا يقع فيه الفرق".¹

2- المسجد بفتح الجيم هي جهة الرجل التي يسجد عليها من الأعضاء الأخرى، والمسجد من الأرض موضع السجود نفسه، ومنه قوله سبحانه وتعالى: { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18) } الجن (18).²

3- المسجد من {س.ج. د} أي صلى على مصلى الجماعة.³

4- ويقال مسيد بفتح الميم حكاه غير واحد فتحصلنا فيه الثلاث لغات والمسجد بكسر الميم: "الخمرة وهي الحصير الصغير قاله العسكري في التصحيف".¹

¹ -إعلام الساجد بأحكام المساجد، م: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، م ح: أبو وفاء مصطفى المراغي، ط: 04، د ن: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ج: 01، ص: 26.

² -لسان العرب، م: ابن المنصور، د ن: القاهرة -دار المعارف، ص: 94.

³ -مجمع اللغة العربية المجتمع الوسيط، ط: 04، ج: 06، د ن: مكتبة الشروق الدولية (2004م/1428هـ)، ص: 416.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

5-المسجد بالفتح: جهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود.²

6-المسجد مصلى الجماعة إذا كان المسجد الحرام أو الكعبة، والمسجد بيت الصلاة والتعبد عند المسلمين.³

بعد ما عرفنا المسجد لغة، سنتطرق الى معرفة معناها شرعاً.

المسجد اصطلاحاً:

وأما شرعاً فكل من الأرض لقول نبي صلى الله عليه وسلم: "جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً"⁴ وهذا من خصائص هذه الأمة، قاله القاضي عياض: "لأن من كان قبلنا، كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون طهارته ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته".

- قال القرطبي: "هذا ما خص الله به نبيه، وكانت الأنبياء قبله إنما أبيض لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس".

- قال الزركشي: "ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه، اشتق اسم مكان منه ف قيل مسجد، ولم يقولو مركع".⁵

فالمسجد كل ما أعد ليؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس جماعة، وقد يطلق على ما هو أهم من هذا فيدخل في يتخذ الإنسان في بيته ليصلي فيه النافلة أولى يصلي فيه الفريضة عند العجز عن صلاتها في المسجد في الذي يقيم

¹ -إعلام الساجد بأحكام المساجد، ص:27.

² القول الأحمدي في أحكام في حرمة المسجد، م: عبد الله بن معتق السهلي، د ن: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السادسة والثلاثون، ص:367.

³ -الجامع لأحكام القرآن، م: أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي جزء 02، ص:78

⁴ أخرجه البخاري في، كتاب: التيمم: باب: قول الله تعالى: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ

مِنْهُ} مج:01، ص:124، رقم ح:182.

⁵ -إعلام الساجد بأحكام المساجد: ص:28

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

الناس فيه جماعة¹ ومن ذلك ما رواه البخاري وغيره عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {أَعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ}.²

الفرع الثاني: تعريف الدعوة .

*الدعوة في اللغة :

المرّة الواحدة من دعا، ومنه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فإن دعاوتهم تحيط من ورائهم).

3-1- الدعوة والدعاة: الطلب، والدعاء إلى الشيء: الحث على قصده، والدعوة إلى الله

هي طلب الإيمان به عبادته وحده لا شريك له والعمل بطاعته وترك معصيته.⁴

2-أول ما ننظر إلى كون اللفظة فعلاً هو "دَعَّ وَ" على وزن "فَعَلَ" نجد أن هذا اللفظ لا يحمل إلا معنى واحداً، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك .

* ويقول صاحب المحيط: ((دعا دعاء ودعوى)) أي الإمالة والترغيب.⁵

3- تهذيب اللغة: المؤذن داعي الله، والنبي داعي الأمة إلى التوحيد لله وطاعته، قال تعالى في شأن الجن: {يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ} "الأحقاف 31".⁶

⁵فتاوى الإسلامية، لأصحاب الفضيلة العلماء "ساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين إضافة إلى اللجنة الدائمة لقرارات المجمع الفقهي، ت: ح: محمد بن عبد العزيز المسند، د ن: دار الرياض للنشر الرياض . ط: الأولى (1413هـ)، ج: الثاني، ص: 5.

¹ رواه المسلم في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ج: 1، ص: 370، رقم الحديث (521).

² سنن ابن ماجه، كتاب مناسك، باب: الخطبة يوم النحر، ج: 02، رقم ح: 3056، ص: 1015.

³ مجلة البحوث الإسلامية "مكتبة الشاملة"، ج: 31، ص: 152.

⁴ -المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى "مكتبة الشاملة"، ب: 02، ص: 92.

⁶ - تهذيب اللغة، م: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، د ن: دار المصرية للتأليف والترجمة، ج: 03، ص: 120،

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

4- والذي يقوم بأمر الدعوة ويحمل عبأها ليلبغها إلى الناس هو الذي يطلق عليه الإسلام : "الداعي" أو "الداعية" والداعي أسم فاعل من الفعل دعا يدعو، أما يدعو، أما الداعية فالتاء في آخره تدل على المبالغة والتكثير وإذا أردنا الجمع قلنا "دعاة" والجمع السالم "داعون" و"الداعيات".¹

5- لكلمة الدعوة في اللغة معان متعددة منها: الطلب والنداء والحث والسؤال، وهي مصدر الفعل الثلاثي دعا، والمعاني السابقة تجتمع في الدعوة التي نقصدها، وتكون الدعوة إلى الخير كما تكون إلى الشر أيضاً، كما قال تعالى عن مؤمن من آل فرعون { وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ (41) } { غافر (41) }، { أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221) } { البقرة (221) }.²

* الدعوة في اصطلاحا:

تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياه، وتطبيقه في واقع الحياة.

1- فقد عرفها بعض المتأخرين مثل محمد الراوي في كتابه ((الدعوة إلى الإسلام دعوة عالمية)) بتعريفين:

* قال: الدعوة الإسلامية هي دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعاً، تجدد على يد محمد صلى الله عليه وسلم.

* الدعوة الإسلامية: تبليغ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم.

2- عرفها الدكتور أبو بكر زكري فقال: الدعوة هي قيام من له أهلية النصح والتوجيه السديد من المسلمين في

كل زمان ومكان، بترغيب الناس في الإسلام واعتقاداً ومنهجاً وتحذيرهم من غيره بطرق مخصوصة.³

¹ الفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى، "مكتبة الشاملة"، ب: 02، ص: 93.

² انظر المراجع اللغوية الآتية مادة دعا: لسان العرب لأبن المنصور، ط: 01، د.ن: دار الصادر بيروت، ج: 14، ص: 257، الصحاح للجوهري، م: أبو ناصر إسماعيل بن حماد الجوهري فراي، ت ح: أحمد عبد الغفور، ن: دار العلم للملايين بيروت، ط: الرابعة. 1407، 1987، ج: 06، ص: 2336، مختار الصحاح للرازي، ت ح: يوسف الشيخ محمد، ن: المكتبة العصرية الدار النموذجية بيروت صيدا، ط: الخامسة 1999 هـ، 1420 م، ج: 04، ص: 105، المعجم الوسيط المؤلف مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، ن: دار الدعوة تحقيق مجمع اللغة العربية، ج: 02، ص: 286.

³ الدعوة إلى الإسلام، للدكتور أبي بكر زكري، د ن مكتبة دار العروبة، القاهرة. ص: 08

المبحث الأول :بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

3-عرفها الأستاذ محمد الغزالي¹ قال : هي برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليُصروا الغاية من محياهم وليستكشفوا معالم الطريق التي يجمعهم راشدين.²

4-قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله:- الدعوة إلى الله هي: "الدعوة إلى الإيمان به بما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن و الدعوة إلى الايمان بالله، وملائكته وكتبه ورسله".

وقيل: "السعي لدعوة الناس بالقول والعمل إلى الإسلام، وإلى تطبيق منهجه واعتناقه عقيدته وتنفيذ شريعته".³

5-بين الله عز وجل عمل رسوله صلى الله عليه وسلم، الداعية الأول للإسلام وفعله بما يشمل هذه العناصر الثلاثة في أكثر من موضع في كتابه، فقال سبحانه وتعالى: { هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (2)، الجمعة(02).

- " يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ":البيان وتبليغ وهو العنصر الأول من عناصر الدعوة .

- " وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ":التربية والتعليم.

- " وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ": التطبيق والتنفيذ.⁴

¹ محمد الغزالي: سمي بهذا الاسم ذلك رغبة والده بالتين بالإمام الغزالي حيث راه في المنام وقال له أنه سينجب ابن ويسميه على اسمه الغزالي ، وكان ذلك ما فعله أبه، ولد في قرية نكلا العنب محافظة البحرة بمصر (22سبتمبر1917م)، حفظ القرآن في عشرة من عمره ،فهو مفكر وعالم إسلامي من أهم مؤلفاته "السنة بين أهل الفقه وأهل الحديث"، توفي (09مارس1996)ودفن بالبقيع.

² كتاب مع الله ، م: محمد الغزالي "دراسات في الدعوة والدعاة"، ط:دار الكتب الحديثة، ص:17.

³ -مقالة اثر البيئة الاجتماعية على الدعوة ، رقم م:174، مسفرين حسن القحطاني اعد ملخص .محمد بن سالم بن علي جابر: موقع شبكة الألوكة " مكتبته شاملة " ج 24.ص3

⁴ -المدخل الى علم الدعوة المؤلف :محمد ابو الفتح البيا نوني الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة :دن :مؤسسة الرسالة .بيروت شار سوريا .بناية صمدي وصالحه ط، 3. 1995، 1415 ص 17 .

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

الفرع الثالث: تعريف التعليم.

التعليم لغة:

جاء في معجم لسان العرب مادة (ع ل م).

– "العلم: نقيض الجهل، علم علماً وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً.

1- قال سيدي: يقول علماء من لا يقول إلا علماً.

2- قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملازمة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً، وعلامة إذا بالغة في وصفه بالعلم أي عالم جداً والهاء للمبالغة كأنهم يريدون داهية من وقع علامين، وعلامة قوم عن اللحياني، وعلمت الشئ أعلمه علماً: عرفته .

3- قال ابن بري: وتقول علم وفقه أي تعلم وفقه، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء .¹

من خلال هذا التعريف اللغوي لقد اتضح معنى التعليم الدال على مدى تفقه الإنسان ودرايته حتى يصير ملماً بالعلم الذي يتعلمه.

التعليم اصطلاح:

التعليم نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعلم بهدف إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب، وهو نشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك طلابه، وبالتالي فإن التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم، عبر عملية تفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم، لتحقيق الأهداف التربوية، ما يستدعي جهداً مقصوداً لمساعدة الآخرين على التعلم لتزويدهم بالمعلومات أو مهارات.²

¹ كتاب لسان العرب، م: لأبن منصور، د: دار صادر بيروت، م: ج: 09، ص: 264.

² كتاب التعلم والتعليم، م: جان عبد الله توما، د: المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط: 01، 2011، ص: 20.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

قال الدكتور محمد علي السمان¹ أن التعليم: "هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه وهي اقتصادية توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة."²

الفرع الرابع: أهمية مصطلحات البحث

أولاً: أهمية المسجد.

للمسجد اهمية كبيرة وعظيمة في حياة الفرد والمجتمع الاسلامي وله قداسة ليست كأي مكان آخر، فهي بيوت الله فقد قال تعالى: {فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُذَفَّعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) النور(36)} .

1- نشر العلم وتعليم الافراد والجماعة التعاليم الاسلامية، وغيرها مما ينمي لديهم معايير سلوكية إسلامية تحقق سعادة الفرد والمجتمع.

2- امداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية.

4- تنمية الوازع الداخلي لدى الأفراد والجماعات، ومن ثم دعوتهم إلى المبادئ والتعاليم الإسلامية الى سلوك علمي واقعي .

5- الارشاد والتوجيه المستمرين تحت رعاية أئمة المساجد الواعين، خاصة الالتزام بالقيم الخلقية الاسلامية واستشارهم فيما يجد فيها من شؤون الحياة.³

6- المسجد يؤدي إلى تطهير للنفس وتركبة للأخلاق، وتقوية للأواصر التعاون بين المسلمين.

7- إن للمسجد رسالة اجتماعية وروحية عظيمة الشأن في حياة المسلمين، فهو الذي يوحد صفوفهم ويهذب نفوسهم ويوقظ قلوبهم وعقولهم.⁴

¹ علي السمان: هو صحفي ومفكر مصري اشتهر بنشاطاته في مجال الدعوة للحوار بين الأديان، وُلد في حي المنيل بالقاهرة يوم 18 كانون الأول (ديسمبر) 1929، . تُوفي والده قبل أن يبلغ عامه الثاني، فانتقل مع والدته إلى مدينة طنطا. وبعد مضي سنتين تُوفيت والدته أيضاً، وهو لم يبلغ الأربع سنوات بعد، توفي السمان يوم الخميس في 3 آب (أغسطس) 2017 في باريس عن عُمر 87 سنة.

² كتاب التوجيه في تعليم اللغة العربية، م: محمد علي السمان، د ن: دار المعارف القاهرة، ص: 12.

³ عن فطرة النعم في مكارم الأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، م: عدد من المختصين بإشراف الشيخ " صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي "، د. ن: دار الوسيلة للنشر وتوزيع، جدة، ط: الرابعة، ج: 01، ص: 172.

⁴ - السيرة النبوية دروس وعبر، الدكتور مصطفى السباعي، ج: 01، ص: 48، د ن: المكتبة الشاملة .

المبحث الأول :بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

8-يعتبر المسجد مدرسة وجامعة للتعليم، فكان رسول صلى الله عليه وسلم يعلم الناس ويجلسون إليه في المسجد فيتعلمون منه أصول الدين وفروعه.

9-قد رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة في المسجد فضلاً كبيراً، وأجر عظيم، كما في صحيحين عن أبي هريرة: **«إِنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ثَبِّعْهُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُوْذِ فِيهِ مَا لَمْ يُجْدِثْ فِيهِ»**¹.

ثانياً : أهمية الدعوة.

للدعوة شأن عظيم، ومكانة كبيرة، وهي مهمة أنبياء أولاً ومهمة عامة الناس ثانياً فالله عز وجل أمر أنبياء وأمرنا بنشر الدعوة فهي تنير درب الناس إلى طريق الحق وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن بين أهميتها :

- 1- دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام .
- 2- محو الصورة السيئة التي ألصقتها أعداء الإسلام من المبشرين والمستشرقين وغيرهم بالمسلمين.³
- 3- من أهمية تطبيق أحكام الدين ونظمه في واقع الحياة على مستوى الفرد والجماعة، في سائر شؤونهم.
- 4- نشر دين الله الذي ارتضاه لعباده، فهو خالقهم وأدرى بشؤون حياتهم لأنه دينه هو النظام الصالح لتنظيم المجتمعات البشرية .
- 5- من أهمية الدعوة الإسلامية، وهو تقرير وحدانية الله تعالى، بعد تأكيد حقيقة وجوده، من خلال الأدلة الكونية والعقلية والنقلية .⁴

¹ - رواه مسلم في صحيحه ، ب: فضل الصلاة الجماعة وانتظار الصلاة، ج: 03، ص: 405، رقم ح: 1059.

² - موسوعة الدفاع عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم "نفحة عير من سيرة البشير النذير" (مكتبة الشاملة)، م: للدكتور يحي إبراهيم اليحي، ج: 12، ص: 117.

³ - سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد، م: الدكتور محمود علي حامية ، د: ن: دار المعارف القاهرة 1119 كورنيش النيل ،

⁴ - منهجية علم الدعوة ، م: الدكتور محمد قاسم الشؤم ، د: ن: دار الكتب العلمية بيروت ، 2007، ط: الأولى ، لبنان ، ص: 19-20.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

6- من خلال الدعوة يصبح الناس مقربون من بعضهم، فالإمام يعرف رعيته ويقدم لهم كل ما يحتاجونه من أمر دينهم ودنياهم.¹

7- تعليم الناس أمور دينهم في الغربة وتطبيق تعاليم جانب العقيدة .

8- تعد سبب في حفاظ الأمة من الهلاك، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (117)، ولا تزول الدنيا وتقوم الساعة إلا بعد هلاك الدعاة المصلحين وشيوع الجهل.

الثالث: أهمية التعليم.

إن للتعليم أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع من بينها:

- 1- يعد التعليم الأساس الذي تقوم عليه حياة الأشخاص وله أهمية كبيرة في الحياة ونماء الإقتصادي.
- 2- إمتلاك المعرفة التي تحقق الفائدة للمرء في مختلف مجالات حياته.
- 3- التعليم هو عملية نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، قصد إكساب المتعلم مهارات ومعارف وقيم جديدة.
- 4- بالتعليم يتجاوز الإنسان كل المعوقات والتحديات، فيسخر بإذن الله تعالى ما في الذهن، وما في اليد لتطويع وتذليل كل الصعوبات التي تعترض طريقه من أجل بناء حياة أفضل في محيط أجمل لإنشاء مجتمع متحضر يقوم على الرقي والرفاه.
- 5- بالعلم تصنع الحياة الراقية في الملبس والصحة والمحيط والبيئة وبه تتغير مظاهر الأشياء نحو الأفضل والأجمل.
- 6- التعليم يوسع مدارك الفكر لكل فرد ويعطي القدرة على الابتكار والتخيل .

¹ - سلسلة الدعوة الإسلامية إلى الله "مديرية الإرشاد والشعائر الدينية"، ص:25.

المبحث الأول :بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

المطلب الثاني: دور مساجد الوادي عموماً في الدعوة .

*مسجد العتيق جامع سيدي مسعود:

- يقع المسجد في قلب مدينة الوادي قرب رحبة القمح، أسسه الشيخ سيدي المسعود الشابي عام 1600م، وإن آخر تجديداته عام 1930م، ومن أشهر أئمة سيدي محمد الهادي بن مستور وتوالت بعده كثير من الأئمة، وفي عام 1970م تولى الشيخ الصادق بالي إمامة المسجد إلى أن تقاعد في أكتوبر 1992م، ثم الإمام الضيف بن علي، حتى وقت قريب.

- ساهم هذا المسجد العريق في التعليم القرآني والتوجيه الديني لأهل الوادي، لقد تولى التدريس في فترة (1939-1938م) الشيخ طاهر العبيدي، وبعده تولى الشيخ الميداني موساوي التدريس إلى عام 1956م، حيث درس الفقه والحديث والسيرة وغيرها، وأسست مدرسة لتعليم مبادئ العلوم الإسلامية خارج المسجد من الناحية الشمالية الشرقية.

*مسجد العدواني:

- يقع مسجد الشيخ محمد العدواني ببلدية الزقم (بلدية حساني عبد الكريم)، إن تأسيسه نسب إلى الرحالة المؤرخ والمتصوف الشيخ محمد بن محمد بن عمر العدواني الرحاني السوفي، رحالة متصوف ومؤرخ، وشيخ علم، وهو من ابرز أعلام منطقة سوف عاش متنقلاً بين منطقة الزيبان ووادي ريغ ومنطقة تبسة والبلاد التونسية أصله من قبيلة عدوان الهلالية العربية، ويعتبر هذا المسجد من أقدم المساجد في سوف، ومن أهم أئمة السيد محمد بن عمر التفتراني وأولاد أحمد بن بدير والكثير من الأئمة.

- كان المسجد بمثابة خلية هامة لنشاطات جمعية العلماء، وقلعة للتعليم القرآني، ومحاربة البدع والخرافات، ضم ثلة من العلماء الذين درسوا به الفقه والتوحيد والتفسير.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

*مسجد واد العلندة الشمالي:

- يقع المسجد في وادي العلندة الشمالي الطريق الوطني الذي يربط الوادي بمدينة تقرت، لقد تأسس ما بين عام (1809-1895م) من طرف سكان القرية، وبدأ المسجد على شكل زربية ثم جدد بعد ذلك عدت مرات.¹
- ساهم هذا المسجد في التعليم القرآني، والعناية بالشباب، إضافة إلى الدور الاجتماعي الذي يلعبه حيث شيد به دار العابر للسبيل.

*مسجد الحساني:

- يقع في القسم الشمالي الشرقي من حي لعشاش، تأسس عام 1870م في أرض أولاد موساوي وتحت إشراف والدهم موسى كمدرسة قرآنية، وأشتهر بعدة أساء من بينها جامع سي موسى، وجامع سيدي حميدة .
- لقد أسس هذا المسجد من أجل تحفيظ القرآن الكريم، وقد تخرج منه العشرات من الحفاظ ومازال إلى اليوم محافظ على ذلك، وهو يمثل ببنائه القديم صرحاً عمرانياً، يحفظ شكل المساجد القديمة في حي لعشاش.²

*مسجد الثلمود:

- يقع في السوق القديم في الجزء الشرقي من بلدة كوينين، أسس هذا المسجد في حدود عام 1634م من طرف سكان البلدة وكذلك صالح ابن التركي، وأصله من الناطر في أرض تونسسية وهو من الذي حدد اتجاه القبلة أثناء بناء المسجد، ووجد ثلاث مرات كان آخرها سنة 1988م وهو البناء الحالي للمسجد ، وسمى بمسجد الثلمود لأن كلمة الثلمود تعني الجماعة في التراث القديم³، ومن أهم أئمة الحاج أحمد بن خالد بن بوكري ابن لعبيدي بدأت إمامته سنة 1829م إلى غاية 1844م⁴ والطالب العيد زحاف، هو العيد بن محمد القاسم زحاف بدأ مسيرته في

¹ أهم مساجد وادي سوف ، موقع الأزهاري: <http://lazhari.yoo7.com>

² أهم مساجد وادي سوف ، موقع الأزهاري: <http://lazhari.yoo7.com>

³ كتاب كوينين أئمة ومساجد، إعداد: مجموعة من الباحثين، إمحسان بن محمد مخزومي والطاهر بن اعمارة الأدغم، دراسة عامة حول كوينين: د لطيفة

بنت عبد الرزاق غريق، ط: الأولى، د ن: سامي للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 40.

⁴ كتاب كوينين أئمة ومساجد، ص: 44.

المبحث الأول :بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموما في الدعوة ومسجد العتيق خصوصا.

مسجد العتيق "الثلمود" سنة 1900م إماماً وخطيباً وظل في خدمة المسجد إلى غاية وفاته 1951م رحمه الله تعالى¹ والشيخ الشريف هو الشريف بن بلقاسم زحاف ولد سنة 1949م ،إستلم إمامة المسجد سنة 1977م خلف الشيخ الحسين مطوري² .

— كان المسجد مجالا رحبا للعلماء الذين زاروه ومنهم: العلامة الشيخ لخضر بن حسين والذي صار شيخا للأزهر فيما بعد ،وقد درس فيه متن البيقونية في مصطلح الحديث، وكذا الشيخ عبد القادر الياجوري ،والعلامة الشيخ عبد الرحمان العمودي السوفي، والشيخ بلعيد الكوينيني³ .

*مسجد النخلة بالوادي:

- يقع مسجد النخلة في شمال الشرقي من حي أولاد أحمد، في سوق مدينة الوادي في حدود مع سيدي مستور وزمن تأسيسه ،إختلفت الروايات فيه :

1- يرجع تاريخ بنائه إلى منتصف القرن السابع عشر ميلادي 17م/10هـ تقريبا، وقبل أسس سنة(1790م) من قال أنه (1873م)،وسبب تسميته بمسجد أولاد أحمد حيث ينسب إلى الحي الذي يتواجد به المسجد، وهو في حي أولاد أحمد، وعرف مؤخرا أولاد أحمد الشمالي، ويعرف أيضا باسم مسجد النخلة، نسبة إلى النخيل المزروع قديما بالمسجد، فصارت النخلة عليه.⁴

- ومن أهم الأئمة الذين توالوا على الإمامة والإشراف عليه ،نذكر منهم :

من أقدمهم عسييلة الذي لم نصل إلى لقبه فقط عسييلة ،وكذلك الشيخ علي بن صابر علامة عصره، كان كثير الترحال بين واد سوف وتونس وهو أحد شيوخ العلامة محمد المكي بن عزوز،ومن الأئمة كذلك الطالب والشيخ

¹ كتاب كوينين أئمة ومساجد، ص:45.

² كتاب كوينين أئمة ومساجد، ص: 47.

³ أهم مساجد وادي سوف ،موقع الأزهاري: <http://lazhari.yoo7.com>

⁴ مذكرة التخرج ليسانس بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي "الجزائر" "مسجد النخلة بالوادي تاريخه ودوره الدعوي والعلمي"، إ ط: سارة تريكي حميدة حوري نزيهة العبيدي وفاء دامون، ت إ: الدكتور علي خضرة، ص: 17.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

الضيف بن علي المكنى بالضيف الضيف، تولى "إمامة المسجد يوم الجمعة 25 جويلية 1962 واستمر إمامة للمسجد على سنة 1991، درس على يد الشيخ لزهاري بالحرزوري وكذلك الإمام لطرش الطاهر.¹

—دور مسجد النخلة الدعوي والعلمي: لقد قام المسجد بعدة دورات وندوات وذلك من خلال تدريس القرآن الكريم ودروس التوعية والخطب الدينية وتكمن هذه الخطب والدروس في تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم في كتاب الله وسنة نبيه وتثبيت معنى أخوة الإسلام و وحدة أمتة الكبرى وتوجه الخطب والدروس للناس حسب ما تقتضيه الساعة والمناسبات الدينية والوطنية، وتلقى هذه الدروس من اهل العلم من بينهم الشيخ أحمد عبيدي رشيد حفوظه وعبد الفتاح حميداتو، الملقب بفارس القرآن .²

¹ مذكرة التخرج "مسجد النخلة بالوادي تاريخه ودوره الدعوي والعلمي"، ص: 19.

² مذكرة التخرج "مسجد النخلة بالوادي تاريخه ودوره الدعوي والعلمي"، ص: 31.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

المطلب الثالث: مسجد العتيق بالزاوية تاريخه ونشأته وسبب تسميته.

سنتعرف في هذا المطلب على المسجد العتيق بالزاوية تاريخه ونشأته وموقعه الجغرافي، وسبب تسميته وأهم الأئمة الذين تعاقبوا عليه منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، أما الآن سنتطرق إلى معرفة الموقع الجغرافي والنشأة:

الفرع الأول: الموقع الجغرافي والنشأة.

-يقع المسجد العتيق في حي الزاوية وسط بلدية الرباح، يحدها من الغرب الزاوية القادرية ثم الطريق الولائي، ويحده من الشرق غيطان غوط حشيفه "قديماً" و غوط حنكة، أما من جنوب غوط الزاوية القادرية، وبه مقبرة، أما من الشمال به ساحة، وهذا بالنسبة إلى موقعها القديم، أما حالياً، بقيت كما هيا من جهة الغربية لم تتغير، لقد حصل التغير من جهة الجنوب والشمال حيث أصبح به سكنات، ومن جهة الشرقية له بعض المزارع والسكنات.¹

أما في ما يخص شكل المسجد قديماً فكان يحتوي على مصلى وميضه و بنسبة لشكله الحالي فهو مربع الشكل ويحتوي على سواري وسط المسجد من خمس 05 سلامات²، وتقدر مساحته 1600م²³، وبه قاعة صلاة تقدر مساحتها ب420م مربع وفي سنة 2008م شيدت به مدرسة قرآنية، وبه صومعة، وميضه، وبه ثلاثة موظفين⁴.

إن المسجد سابقاً، حسب كبار المنطقة كان في الأول مصلى، أسسه الشيخ صالح نصيري وهو أول من وضع الحجر الأساسي للمسجد ومعه أولاده، وذلك حوالي سنة 1780م في نهاية القرن (17)م،⁵ بالقرب من القبة التي كان يسكنها، ولما توفي دفن بجوار المصلى هو وأبناءه نصر وقدور باعتبارها مسكنهم الأصلي، وعند مجيء عائلة إبراهيم الشريف من منطقة الجريد بالجنوب التونسي حيث رحب بهم هذا الأخير على أساس أنها كانت بينهم

¹ مقابلة تمت يوم الثلاثاء مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي 26 مارس 2019م على الساعة 08:00 إلى غاية 08:45 صباحاً.

² مقابلة مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي 26 مارس 2019م على الساعة 08:00 إلى غاية 08:45 صباحاً.

³ كتاب "عميش" منوغرافيا، الأستاذ علي عبيد، ع ص: 180، م الوادي 2019، ص: 58.

⁴ مقابلة مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي 26 مارس 2019م على الساعة 08:00 إلى غاية 08:45 صباحاً.

⁵ كتاب "عميش"، م: علي عبيد، ص: 58.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

علاقة وطيدة ،فأنشؤا الزاوية للطريقة القادرية،¹ وذلك في نهاية القرن 19م وهب أبناء صالح نصيري أرضهم لبناء زاويتها ، وتكفلت عائلة الشريف ببناء المسجد والعناية به.²

لقد حصل المسجد في القديم حوالي أربع مرات من الترميم أو التجديد، حيث كان في الأول مصلى صغير الشكل لقد تم بناءه من الألواح الخشبية وجريد النخيل³، وكانت كل مرحلة بين ترميم الأول والثاني حوالي ستين سنة⁴، وكان سكان الحي هم من قاموا بهذه التجديدات، وذلك كل شخص كان يأتي بمادة الجبس والآخر حجر "نافزة" حيث يقومون فوقه الحروق، وغيرها من مواد البناء فكان كله من عند أهل المنطقة⁵، وأعيد بناءه سنة 1961م بمادة الجبس، وآخرها سنة 2000م بمادة الإسمنت⁶.

الفرع الثاني: سبب التسمية المسجد وأهم أئمة المسجد.

سبب التسمية:

إن للمسجد تسميتين الأولى سمي بالمسجد الزاوية ، والثانية سمي بمسجد العتيق .

الاسم الأول : عرف المسجد بمسجد الزاوية لأنه ملتصق بالزاوية القادرية التي بناها إبراهيم الشريف وأبنائه بعد بناء المسجد فسمي بها ونسب إليه وسمي بها الحي أيضا "بحي الزاوية" .

الاسم الثاني : ويعرف أيضا باسم مسجد العتيق لأنه يعد من المساجد القديمة والعتيقة في المنطقة وذلك لقدم تأسيسه فسمي بالمسجد العتيق.⁷

¹ مقابلة مع الطبيب: نصيري عمر ، يوم الثلاثاء 16 أبريل 2019م على الساعة 18:00/إلى غاية 18:20 مساء.

² كتاب "عميش"، م: علي عبيد، ص: 58.

³ مقابلة مع الطبيب: نصيري عمر ، يوم الثلاثاء 16 أبريل 2019م على الساعة 18:00/إلى غاية 18:20 مساء.

⁴ مقابلة مع إمام المسجد شيخ أحمد طهراوي: يوم 26 مارس 2019 على الساعة 08:00/إلى غاية 08:45 صباحا.

⁵ مقابلة مع حاج حسين عسيبة أخ شيخ (المكي عسيبة إمام المسجد سابقا): يوم الأربعاء 17 أبريل 2019م على الساعة 18:15/19:00 مساء.

⁶ كتاب عميش، م: علي عبيد: ص: 58.

⁷ مقابلة مع إمام المسجد شيخ أحمد طهراوي: يوم 26 مارس 2019 على الساعة 08:00/إلى غاية 08:45 صباحا.

المبحث الأول :بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموما في الدعوة ومسجد العتيق خصوصا.

أئمة المسجد :

ومن الأئمة الذين تداولوا على إمامة المسجد هم أولاد نصيري لمدة طويلة الي ان جاءت عائلة الشريف فكلفت الحاج أحمد عسيلة بإمامة المصلين .

وبعد وفاة الحاج أحمد عسيلة خلفه ابنه العربي¹، ثم ابراهيم ويعد أحد كبار الأئمة المنطقة في ذلك الوقت لأنه كان فقيها في الدين وكان أيضا أحد المؤلفين الكتب الدينية، وكان يأتي إليه الناس من كل مكان للإستفسار عن أمور الدين وفهم العقيدة الإسلامية وشرحها لهم ،وبعده خلفه ابنه المكي الذي توفي حوالي سنة 1975م، حيث دامت إمامتهم لعشرات السنين، ولقد عاشوا حياتهم في خدمة المسجد وليس لديهم أعمال أخرى، هم كانوا في خدمة المسجد وأبناءهم اهتموا بأعمال الأخرى ،قاموا بإمامة المصلين وتعليم القرآن ،ومؤذنين أيضا ،وذلك كان بدون مقابل أو أخذ أجور على خدمة المسجد ،ولديهم النخيل كثيرا إلا أنهم يقومون بإخراج الزكاة وذلك يكون تمرا وهذه النخيل تمور كانت هي رأس مالهم للعيش هكذا كانت حياة أولاد عسيلة الذين يقومون بخدمة المسجد والإهتمام بشؤونه².

في سنة 1977م عينت وزارة الشؤون الدينية أول إمام رسمي وهو الشيخ مجور عثمان إلى سنة 1982م وكان يسكن في بلدية الوادي، وعند تحويله الى مسجد اخر تطوع لإمامة المسجد ولمدة قصيرة الشيخ الجيلاني فرحات المعروف بصوته الفصيح خصوصا عندما يجهر في المناسبات بالأدعية الصوفية التي يتفاعل معها الناس³.

وعينت بعدها وزارة الشؤون الدينية الشيخ أحمد طهراوي إماما و خطيبا سنة 1983م،⁴ ولد سنة 1956-05-15 الخبنة الرباح ولاية الوادي ابن علي ،درس في الرباح القرآن الكريم على يد الشيخ إبراهيم حمادي وخالدي البشير في حي الشعانة رحمها الله، درس تعليمه الابتدائي بين الرباح والخبنة، ثم انتقل إلى المعهد الإسلامي

¹ كتاب عميش ،م: علي عبيد:ص:58.

² مقابلة مع حاج حسين عسيلة أخ شيخ المكي عسيلة(إمام للمسجد سابقا): يوم الأربعاء 17أفريل2019م على الساعة 18:15/19:00مساء.

³ كتاب عميش:ص:58.

⁴ كتاب عميش، ص:58.

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق خصوصاً.

بشوشة التعليم الأصلي بالشؤون الدينية وأتم فيها تعليمه المتوسط والثانوي وتخرج منها سنة 1978م، وبعدها انتقل إلى معهد سيدي عقبة وأكمل دراسته وتخرج من المعهد إماماً وخطيباً سنة 1983م، لقد اشتغل سنة واحدة في التعليم بجامعة 1979-1980م، ويعمل الآن إماماً وخطيب للمسجد العتيق بحي الزاوية بالرباح واستاذ رئيس وعضو المجلس العلمي بالمديرية.¹

والشيخ صالح كمال إمام خمس سنة 2004، وخلفه الشيخ عسيلة العربي² ولد سنة 1986/01/06م بالرباح، حفظ القرآن الكريم سنة 2004م بمسجد المراغنية بحي أولاد مياسة على يد المعلم عتيق عبد القادر، درس العلوم الشرعية بمعهد سيدي عقبة بسكرة لتكوين إطارات الدينية "03 سنوات"، ثم تخرج مدرسا ثم ترقية إماما أستاذ، وأول تعيين له كان بمسجد الوثام بالوادي من (2012 إلى غاية 2015م)، ثم في سنة 2015م في الجامع العتيق بالزاوية خطيباً ومدرسا وإماما سنة 2014م إلى يومنا هذا.³

وتولى في هذا المسجد شؤون الأذان هم الحاج محمد عسيلة، والحاج بشير نينة، ومن يصلون بالناس بصلاة التراويح هو العربي عسيلة إمام المسجد و زوبر طهراوي ابن إمام أحمد طهراوي، وهم من سكان الحي.

¹ مقابلة مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي: يوم 17 ماي 2019 على الساعة 09:00 إلى غاية 10:00 صباحا.

² كتاب عميش، ص: 58.

³ مقابلة مع إمام المسجد العربي عسيلة: يوم 27 ماي 2019 على الساعة 18:15 / إلى غاية 18:30 مساء.

المبحث الثاني: دور المسجد العتيق الدعوي والتعليمي.

المطلب الأول: تعليم القرآن الكريم.

المطلب الثاني: دور الخطب والدروس المسجد في توعية وتوجيه المجتمع.

المطلب الثالث: نماذج من خطب أئمة المسجد.

المبحث الثاني: دور مسجد العتيق الدعوي والتعليمي.

بعد انتهاء من المبحث الأول سنتطرق الآن إلى الحديث عن المبحث الثاني والذي يتضمن الدور الدعوي والتعليمي للمسجد العتيق بالزاوية، من خلال الدروس والخطب الأسبوعية والأعياد الدينية وغيرها، وتقديم المواعظ وتعليم وتوجيه أفراد المجتمع، وتعليم القرآن الكريم منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، وذلك من طرف أئمة المسجد.

المطلب الأول: تعليم القرآن الكريم.

إن تعليم القرآن الكريم كان منذ القدم أي من وقت تأسيس المسجد، ومن معلمي القرآن الذين تعاقبوا على المسجد نذكر: عسيلة أحمد والعربي إبراهيم، الشايع البشير وهو من مدينة واد سوف لقد جاء فترة إلى منطقة الرباح وقطن بها لمدة قصيرة وهو أيضا أحد المعلمين في المسجد، ثم الشيخ غريبي البشير فهو مكفوف، وتخرج على يده الكثير من الإطارات والمجاهدين، وكان من أشهر المعلمين في المنطقة، وطلبتهم معظمهم اتجهوا للزيتونة بعد تلقيهم القرآن منه، وتوالى التدريس بعده عسيلة مصطفى والمكي وهم الأئمة الذين تعاقبوا على إمامة المسجد وتعليم القرآن الكريم وكانوا متطوعين لا يأخذون أجورهم على ذلك، ومن أهم الطلبة الذين تخرجوا من المسجد هم¹:

- بكوشة صالح - عسيلة عبد الكريم - الشريف الإمام - بركة محمد اللموشي - عسيلة مصطفى - دربال محي الدين - حنكة الصادق.

وبعد هؤلاء الأئمة الكرام لقد توقف تعليم القرآن لمدة طويلة إلى ان جاء الشيخ التامة عبد الرزاق سنة 1983م² ويسكن في حي علي دربال بالرباح، حيث درس الكثير من الأجيال وذلك من خلال تليقه لدروس حيث قام بتعليم القرآن الكريم بأحكامه لكل من الجنسين، حيث كانت فترة التدريس ما بعد العصر للإناث وبعد المغرب للذكور، ولقد ختم القرآن على يده الكثير من الطلبة والطالبات ومنهم :

- عبابة الطاهر - طهراوي زوير - عروة إسماعيل - خالدي بلقاسم - حميداتو عبد الحق - حاج سعد بشير محمد.

¹ مقابلة مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي :يوم 17ماي 2019 على الساعة 09:00 إلى غاية 10:00 صباحا.

² كتاب عميش، ص: 58.

ولقد أصبحوا دكاترة وأساتذة ومعلمين وبقى منهم في خدمة المسجد.

*ومن بين الطالبات:

- حشيفة فاطمة. - عروة عائشة - عبابة زينب - طهراوي سمية - لأمعة ربحانة.¹

المطلب الثاني: دور الخطب والدروس المسجد في توعية وتوجيه المجتمع.

دور الخطب والدروس التي قام بها المسجد العتيق في توعية وتوجيه المجتمع وذلك من خلال المواضيع الدعوية التي تتضمن إحياء ذكرى المناسبات الدينية والوطنية، وإقامة الندوات التحسيسية للحجاج، وتعليم القرآن الكريم بين الذكور والإناث، ويمكن دور الخطب في²:

1- إن الخطابة كانت جزءاً من مهمة الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) في دعوة أقوامهم إلى توحيد الله وطاعته، وتحذيرهم من غضبه وأليم عقابه.

2- تفتيه المسلمين وتعليمهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، مع الحفاظ على العقيدة الإسلامية من الخرافات والانحرافات.

3- إحياء ذكرى المناسبات الدينية وتذكير الناس بها مثل يوم مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم "12 ربيع الأول" ويوم هجرته عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وقدم شهر رمضان، وليلة الإسراء والمعراج، وغيرها من المناسبات.

4- إحياء روح الجهاد في نفوس الأمة، وإشعال جذوة الحماس، لحماية حرمة الإسلام ومقدساته، وحماية الوطن من كل الآيدي الخارجية.

5- تذكير المواطنين بتاريخ البلاد، وذلك في إحياء الأعياد الوطنية مثل عيد الإستقلال "05 جويلية 1962" ذكرى التحريرية إندلاع الثورة أول نوفمبر 1954"، ومعركة الديبيدي 1956م، لتذكيرهم بجهود المجاهدين

¹ مقابلة مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي: يوم 17 ماي 2019 على الساعة 09:00/ إلى غاية 10:00 صباحا.

² مقابلة مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي: يوم 17 ماي 2019 على الساعة 09:00/ إلى غاية 10:00 صباحا.

والشهداء على ما قدموا للوطن وتضحياتهم بالغالي والنفيس، ومعاناتهم مع الإستعمار من أجل إسترجاع السيادة الوطنية وتحرير البلاد.

6- تثبيت معنى الأخوة في الإسلام ووحدة الأمة الكبرى، ومحاربة النزاعات وغيرها من الأمور التي تفرق وحدة الأمة الإسلامية.

7- ومن دور الخطبة أنها تنشر المبادئ الأساسية للدين الإسلامي مثل الحفاظ على الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن لا نتعدى على حرمت الناس ولا إنتهاك أعراض الغير، وأن نبر بالوالدين، وأن نحترم ونوقر الكبير ونرحم الصغير، وذلك لجعل مجتمع محافظ وسلمي.

* ومن دور الدروس التي قام بها المسجد الموجهة للمجتمع هي:

- 1- دروس تتعلق بتفسير القرآن الكريم، وشرح سيرة النبي المختار صلى الله عليه وسلم.
- 3- توجيه المجتمع من خلال دروس الفقه مثل العبادات ويشتمل على الأحكام العملية لأفعال المكلف، وعلاقته بالله تعالى من خلال الطهارة والصلاة والصوم والزكاة... الخ، والمعاملات والتي تتضمن جملة من أحكام الشرعية العملية التي تنظم علاقة المكلف بالآخرين مثل البيع والأسرة والميراث والربا.
- 4- تذكير الناس بالله تعالى والعمل لليوم الآخر والابتعاد عن الشهوات.
- 5- إلقاء دروس الوعظ والإرشاد وتعليم الناس الوسطية والإعتدال، ويجب التآخي والتآزر في الدين الإسلامي.
- 6- ذكر دروس تحسيسية وتوعوية للوقاية من الحوادث مثل: حوادث المرور وحوادث إختناق بالغاز... الخ.
- 7- حماية الناس من مخاطر الآفات الإجتماعية التي تؤدي الى هلاك الأشخاص والتحذير منها.
- 8- تساعد على حل العديد من المشاكل والأزمات الإجتماعية والأخلاقية.
- 9- توعية الناس ومساعدتهم على فهم وتعليم مبادئ وأسس أمور الدين الإسلامي.

المطلب الثالث: نماذج من خطب أئمة المسجد.

توجه الخطب والدروس للناس حسب ماتقتضيه أحداث الساعة والمناسبات الدينية والوطنية، ولقد ذكرنا ذلك في المطلبين السابقين، وهناك العديد من المواضيع التي ذكرت، نذكر منها التي ألقاها الشيخ أحمد طهراوي بعنوان الأمر (بالمعروف والنهي عن المنكر) بتاريخ: 11 شوال 1426 هـ الموافق 11 نوفمبر 2005:

* الحمد لله على فضله وإحسانه وكرمه وإمتنانه، جعل هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يؤتي فضله من يشاء والله ذو فضل العظيم واشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أمر بالمعروف ونهى عن المنكر لما فيه من الخير العظيم والنفع العميم، اللهم صلي وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهمهم في دعوتهم بإحسانه إلى يوم الدين: أما بعد :

بالمعروف ونهى عن المنكر من أعظم صفات المؤمنين وتركها من أكبر صفات المنافقين قال تعالى { الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (67) وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (68) كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (69) أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (70) وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) }، التوبة.

- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم أسباب النصر والتمكين في الأرض، قال تعالى: {وَيُنصِرُهُ اللَّهُ مِنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)} الحج.

- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم أسباب النجاة من العذاب، قال تعالى عن بني إسرائيل {فلما نسوا ما ذكروا به... بما كانوا يفقهون}، وفوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفوائده العاجلة والآجلة كثيرة جدا والمعروف اسم جامع لكل ما يحبه الله و يرضاه من الإيمان والأعمال الصالحة، وهو كل فعل يعرف بالعدل واشع صفة، والمنكر اسم جامع لكل ما يكرهه الله، وينهى عنه وهو كل فعل حرمه الشرع وكرهه وأستتبعته العقول الصحيحة، ويجب على كل مسلم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حسب استطاعته ومقدرته قال النبي صلى الله عليه وسلم { من رأى منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه، فمن لم يستطع فبقلمه وذلك أضعف الإيمان } فإن هو من ذوي السلطة والقوة غير المنكر بيده وأزاله وأدب العاصي لما يناسب ذلك، وصاحب البيت له سلطة على أهله فمن لم يستطع بيده فبلسانه أي: ينهى العاصي ويخوفه من عقاب الله ويقدم له حرمة هذا الفعل وضرره على المجتمع كله، فإن لم يستطع وجب عليه أن يذكره بقلبه وهذا أبسط على أحد، فإن لم ينكر قلبه المنكر فقد ذهب الإيمان منه فقال على رضى الله عنه: {فمن لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر نكرا فجعل أعلاه أسفله} .

- إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو حصن الإسلام الذي يججز عن الفتن والشُرور والمعاصي، وهو سبحانه القوي الذي يحمي أصل الإسلام من نزوات الشيطان، وفتنات الهوى، والباطل، وهو البناء القوي الذي يتماسك به الدين وتتصف فيه الأخلاق.

- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة من شعائر الدين، شرعها رب العالمين لمصلحة عباده، ولعمارة أرضه، فإذا تعطلت هذه الشعيرة تعطل أكبر عامل للإصلاح، و أعظم أداة للتهديب والتقويم.....إذا تعطل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فسد المجتمع، وعندئذ يأخذ العامة بجريمة خاصة ويعذبهم جميعا كما جاء في الحديث: {إن الله يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يرو المنكر بين ظهرا يفهم وهم قادرون أن ينكروا، فلم ينكروا فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة}... وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

الخطبة الثانية:

الحمد لله لم يخلق الناس عبثاً، ولم يتركهم سُدىً، بل كلفهم بالأمر والنهي، وهداهم به إلى صراط المستقيم، أحمدته سبحانه له الأسماء الحسنى والصفات العلى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو على العرش إستوى وأشهد أن محمد عبده ورسوله أفضل المتسكين بحبل الله وهديه، اللهم صلي وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وعلى من تبعهم إلى يوم الدين أما بعد:

أيها الاخوة المؤمنون: يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه (سياقي على الناس زمان يكون صالحهم فيه لا يأمر بالمعروف ،ولا ينهى عن المنكر، فيقول الناس: ما رأينا منه إلا خيراً لكونه لم يغضب الله).

إن عمر الذي إخترق بنصره النفاذ فرأى وهو على المنبر المدينة جيش الإسلام يتهاوى بأرض إيران يطوقه العدو فيهتف بقائد الجيش (ياسارية الجبل) وتنقذ الصيحة إلى سمع القائد فينحاز بجيشه إلى الجبل فينجو، وهو الذي يرى بنظره النفاذ حجب الزمان... وقد استبدت بهم الأنانية كل واحد منهم لا تعنيه إلا نفسه.... إن في كلمة عمر الخطب وهو فقدان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي جعله الله سبب في عزة هذه الأمة،،، فضلها على سائر الأنام، إذ قال: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ } الآية(110) آل عمران، ولو عرف المسلمون قدر هذه الآية لعرفوا أي أمة هم، و لعلموا ما تقتضيه منهم بل لاتخذوا يوم نزولها عيداً لهم ، كما إتخذت النصرارى يوم نزول المائدة عيداً لهم وثناء بين نزول مائدة الطعام ونزول آية تعلن فضلنا على سائر الأنام.

الختامة

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث لا نخصي ثناء عليه فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونسأله كما أتم بالتمام أن يمن علينا بالقبول نه سميع قريب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع لأهم النتائج وهي كالآتي:

- إن المسجد هو المكان الأول لنشر تعاليم الدين والإسلام، وهو مكان العبادة الأول ومصدر من مصادر الثقافة لأنه يتعلم منه المرء أمور دينه ودنياه.... الخ
- كما أن للمسجد أهمية كبيرة وعظيمة في حياة الفرد والمجتمع كل لما له من قداسة ليست موجودة في أي مكان آخر لأنه بيت الرحمان .

- ذكر أهم مساجد الوادي عموما، ودورها في خدمة الدين الإسلامي، وأهالي المنطقة.

- المسجد العتيق بالزاوية الرباح منذ نشأته قدم الكثير والكثير للناس من تحفيظ القرآن، ومن توعية وتربيته وتوجيه للمجتمع، وهذا من خلال الدروس والخطب والمحاضرات التي كان يلقيها شيوخ المسجد .

* ونوصي جميع الطلبة المقبلين على التخرج بمثل هذه المواضيع ودراستها، وإطلاع عليها، لكي نبين خدمة ودور بيوت الله في مجتمعنا.

- وأخيرا الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، فإن كان صوابا فمن الله سبحانه وتعالى، وإن كان غير ذلك فمننا ومن الشيطان والله برئ منه وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

اللاحق

الملحق 01:

وثيقة إعادة بناء المسجد سنة 1996م.



الملحق 02: صورة للمسجد بعد بناءه سنة 1960م.



الملحق 03: صورة للزاوية القادرية والمسجد من جهة الجنوب.



الملحق 04: صورة للمسجد في الوقت الحالي.



الملحق 05: موقع مسجد العتيق.



الملحق 05: موقع المسجد بالقمر الإصطناعي.



الفهارس

فهرس الآيات:

اسم السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	18	03
هود	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُفْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ﴾	117	06
النور	﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾	36	05
غافر	﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾	41	03
الأحقاف	﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾	31	03
الجمعة	﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	02	04
الجن	﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾	18	01
التوبة	﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَفَاقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (71)	71-67	
الحج	﴿وَيَنْصُرْهُ اللَّهُ مِنْ وَلِيْنَصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرْهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)﴾	41-40	

فهرس الأحاديث النبوية:

الصفحة	طرف الحديث
03	﴿جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا﴾
03	﴿{ أُعْطِيتُ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ....﴾
04	﴿فَإِنْ دَعَاوَتِهِمْ تَحِيطُ مِنْ وَرَاءِهِمْ﴾
08	﴿أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً....﴾

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

*القرآن الكريم.

*السنة النبوية.

القواميس:

1- مجمع اللغة العربية المجمع الوسيط، الطبعة: الرابعة، جزء: 06، دار النشر: مكتبة الشروق الدولية (2004م/1428هـ).

2- تهذيب اللغة ،مؤلف: أبي منصور محمد بن أحمد الازهري، دار النشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، جزء:03.

3-الصاحح للجوهري ،مؤلف: أبو ناصر إسماعيل بن حماد الجوهري فراي، تحقيق: أحمد عبد الغفور، نشر: دار العلم للملايين بيروت، الطبعة:الرابعة.1407،1987م.جزء:السادس.

4- لسان العرب ،مؤلف: ابن المنصور، دار النشر: القاهرة —دار المعارف.

5- مختار الصحاح للرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ،نشر: المكتبة العصرية الدار النموذجية بيروت صيدا، الطبعة: الخامسة 1999 هـ، 1420م، جزء:04.

6- المعجم الوسيط المؤلف مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات /حامد عبد القادر / محمد النجار)،نشر: دار الدعوة تحقيق مجمع اللغة العربية ، جزء:02.
الجزء: 01.

المراجع:

1- القول الأحمد في احكام في حرمة المسجد، مؤلف: عبد الله بن معتق السهلي ،دار النشر: الجامعة

2- فتاوى الإسلامية ،لأصحاب الفضيلة العلماء " سباحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ،فضيلة

3- الدعوة إلى الإسلام، للدكتور أيي بكر زكري، دار النشر: مكتبة دار العروبة القاهرة.

- 4- كتاب مع الله ، مؤلف: محمد الغزالي "دراسات في الدعوة والدعاة"، طبع: دار الكتب الحديثة .
الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط: السادسة والثلاثون.
- 5- الجامع لأحكام القرآن ، مؤلف: أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي جزء 02.
- 6- رواه مسلم في صحيحه ، ب: فضل الصلاة الجماعة وانتظار الصلاة، جزء: 03.
- 7- رواه مسلم في صحيحه ، باب: فضل الصلاة الجماعة وانتظار الصلاة، جزء: 03.
- 8- سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد، مؤلف: الدكتور محمود علي حامية ، دار النشر: دار المعارف القاهرة 1119
كورنيش النيل.
- 9- سلسلة الدعوة الإسلامية إلى الله "مديرية الإرشاد والشعائر الدينية" .
- 10- سنن ابن ماجة، كتاب مناسك، باب: الخطبة يوم النحر، جزء: 02 .
- 11- السيرة النبوية دروس وعبر، الدكتور مصطفى السباعي، جزء: 01، " المكتبة الشاملة " .
- الشافعي، المحقق: أبو وفاء مصطفى المراغي، الطبعة: الرابعة، دار النشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
الشيخ محمد بن صالح بن عثمان ، فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين إضافة إلى اللجنة الدائمة
الطبعة: الأولى (1413هـ)، جزء: الثاني.
- 12- عن نضرة النعيم في مكارم الأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، مؤلفين: عدد من المختصين بإشراف
الشيخ " صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي "، دار النشر: دار الوسيلة للنشر وتوزيع
، جدة ، الطبعة : الرابعة، جزء: 01.
- 13- كتاب "عميش " منوغرافيا ، لأستاذ علي عبيد، عدد الصفحات: 180ص، مطبعة الوادي 2019.
- 14- كتاب التعلم والتعليم ، مؤلف: جان عبد الله توما، دار النشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ، الطبعة: 01،
2011
- 15- كتاب التوجيه في تعليم اللغة العربية ، مؤلف: محمد علي السمان، دار النشر: دار المعارف القاهرة.

16- كتاب النعيم ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري ،باب: قول الله تعالى: {قَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ} جزء: 01.

17- كتاب المساجد ومواضع الصلاة، مؤلف: مسلم، جزء: 1.

18- كتاب كوينين أئمة ومساجد، إعداد: مجموعة من الباحثين، إحسان بن محمد مخزومي والطاهر بن اعمارة الأدغم، دراسة عامة حول كوينين : دكتورة لطيفة بنت عبد الرزاق غريق، الطبعة: الأولى، دار النشر: سامي للطباعة والنشر والتوزيع.

19- المدخل الى علم الدعوة المؤلف: محمد ابو الفاتح البيا نوني الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة: دار النشر: مؤسسة الرسالة . بيروت شار سوريا .بناية صمدي وصالحه، الطبعة، الثالثة 1415م، 1995هـ.

1- إعلام الساجد بأحكام المساجد، للمؤلف أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي
20- منهجية علم الدعوة ،مؤلف:الدكتور محمد قاسم الشؤم ،دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت، 2007، الطبعة: الأولى ،لبنان.

وقرارات المجمع الفقهي " ،التحقيق: محمد بن عبد العزيز المسند، دار النشر: دار الرياض للنشر الرياض .

بحوث والرسائل:

*مذكرة التخرج ليسانس بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي "الجزائر" " مسجد النخلة بالوادي تاريخه ودوره الدعوي والعلمي"، إعداد الطالبات: سارة تريكي حميدة حوري نزيهة العبيدي وفاء دامون، ت إ: الدكتور علي خضرة.

مقابلات الشخصية:

1- مقابلة تمت يوم الثلاثاء مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي 26مارس 2019م على الساعة 08:00 إلى غاية 08:45 صباحا.

2- مقابلة مع الطبيب: نصيري عمر ،يوم الثلاثاء 16أفريل 2019م على الساعة 18:00 إلى غاية 18:20 مساء.

3- مقابلة مع حاج حسين عسييلة أخ شيخ (المكي عسييلة إمام المسجد سابقاً): يوم الأربعاء 17 أبريل 2019م على الساعة 18:15/19:00 مساءً.

4- مقابلة مع إمام المسجد الشيخ أحمد طهراوي :يوم 17 ماي 2019 على الساعة 09:00/ إلى غاية 10:00 صباحاً.

5- مقابلة مع إمام المسجد العربي عسييلة :يوم 27 ماي 2019 على الساعة 18:15/ إلى غاية 18:30 مساءً.

المواقع:

* المكتبة الشاملة:

1- المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى "مكتبة الشاملة"، ب:02.

2- مجلة البحوث الإسلامية "مكتبة الشاملة"، ج:31،¹ - مقالة اثر البيئة الاجتماعية على الدعوة ، رقم م:174، مسفرن حسن القحطاني اعد ملخص .محمد بن سالم بن علي جابر: موقع شبكة الألوكة " مكتبه شاملة "ج 24.

3- مقالة اثر البيئة الاجتماعية على الدعوة ، رقم م:174، مسفرن حسن القحطاني اعد ملخص .محمد بن سالم بن علي جابر: موقع شبكة الألوكة " مكتبه شاملة "ج 24.

4- موسوعة الدفاع عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم "نفحة عبير من سيرة البشير النذير "(مكتبة الشاملة)، مؤلف: للدكتور يحي إبراهيم يحي، جزء:12.

* أهم مساجد وادي سوف ،موقع الأزهاري: [/http://lazhari.yoo7.com](http://lazhari.yoo7.com)

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وعرفان

ملخص البحث

جدول المحتصرات

المقدمة: ١

المبحث الأول: بيان مصطلحات البحث وأهميته وتعريف بمساجد الوادي عموماً في الدعوة ومسجد العتيق

..... ٢ خصوصاً.

المطلب الأول: تعريف بالمصطلحات البحث وأهميته..... ٢

الفرع الأول: تعريف المسجد..... ٢

الفرع الثاني: تعريف الدعوة..... ٤

الفرع الثالث: تعريف التعليم..... ٧

الفرع الرابع: أهمية مصطلحات البحث..... ٨

الثالث: أهمية التعليم..... ١٠

المطلب الثاني: دور مساجد الوادي عموماً في الدعوة..... ١١

المطلب الثالث: مسجد العتيق تاريخه ونشأته وسبب تسميته..... ١٥

الفرع الأول: الموقع الجغرافي والنشأة..... ١٥

الفرع الثاني: سبب التسمية المسجد وأهم أئمة المسجد..... ١٦

المبحث الثاني: دور مسجد العتيق الدعوي والتعليمي	20
المطلب الأول: تعليم القرآن الكريم	20
المطلب الثاني: دور الخطب والدروس المسجد في توعية وتوجيه المجتمع	21
المطلب الثالث: نماذج من خطب أئمة المسجد	23
الخاتمة:	27
الملاحق	28
الفهارس	35
قائمة المصادر والمراجع:	39
فهرس الموضوعات	44